منصب ايديهم من ذلك فلا بأس بصبه في كل مرة واي الوجهين فعل
فلا بأس به كما في الينابيع وفي الاحياء ولا بأس ان يجمعوا على غسل الايدي
في طشت واحدة بحضرة الجماعة فهو اقرب الى التواضع وابعد من طول الانتظار
انتهى كلامه هذا انما ينطبق على مذهب الشافعي واما على مذهبنا فلا
لان الماء الذي غسل به يده للطعام او عنه يصير مستعملا عندنا لا عنده
وفي الاحياء ولا ينبغي ان يصب ماء كل واحد بل يجمع الماء في الطشت
وكتب عمر بن عبد العزيز الى الامصار لا يرفع الطشت من بين ايدي
القوم الا مملوءا ولا تشبهوا بالعجم وقال ابن مسعود اجتمعوا على غسل
اليد في طشت واحدة ولا تستنوا بسنة الاعاجم **الفصل الثالث**
في مستحبات الاكل وهي ثلثة عشر **الاول** ان يبتدئ على الطعام من
يبتدئ باسم النبي صلى الله عليه السلام كما في الشرعة يعني اي نبيه من الانبياء
كما في شرحها لينزل البركة ببركة اسمه خصوصا اسم نبينا صلى الله عليه وسلم
الثاني ان يجمع على الطعام ولو كان من اهله وولده ليكون احب الى
الله تعالى واكثر ثوابا واجلب للالفة ولا سيما مع اهل العلم والتقوى
فانه يورث الحكمة كما في كنز العباد والشرعة روى وحشي بن حرب
ان اصحاب النبي عليه السلام قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال
لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله
يبارك لكم فيه كما في المصابيح والاذكار روى جابر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم وروى جابر رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت

كثرت عليه الايدي وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاكل مع
الاخوان شفاء وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس
من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده ونكح يده وفي العوارف ان حسن
بن علي رضي الله عنهما مر بقوم من المساكين الذين يسألون الناس على الطريق
وقد بسطوا كسرا على الارض وهو على بغلته فلما مر بهم سلم عليهم فردوا
عليه السلام وقالوا هلم الغداء يا ابن بنت رسول الله فقال نعم ان الله لا يحب
المتكبرين ثم ثنى وركه ونزل عن دابته وقعد معهم على الارض واكل
ثم سلم عليهم وركب وكان يقول الاكل مع الاخوان افضل من الاكل مع
العيال وذكر في العوارف العباد والزهاد طلبوا الانفراد لخوف دخول الافات
عليهم بالاجتماع لكون نفوسهم تميل الى الخوض فيما لا يعني فراوا السلامة
في الوحدة كذا في كنز العباد وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال السلامة في الوحدة والآفة في اثنين وحكي
عن الجنيد من اراد ان يسلم دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل عن
الناس فان هذا الزمان زمان وحشة والعاقل من اختار الوحدة كونه
افضل الخالصة واذا كان زمانه زمان الوحشة فزماننا بالطريق الاحرى
نعوذ بالله من شرور زماننا ومن شرور انفسنا **اعلم** انه لا بأس علينا
ان نذكر الاختلاف في الافضل من الاعتزال والاختلاط قال صاحب الروضة
في شرح البخاري فذهب الشافعي والاكثرون الى افضلية الاختلاط لما
فيه من الفوائد وشهود شعائر الاسلام وتكثير سواد المسلمين و
ايصال الخير اليهم ولو بعيادة المريض وتشييع الجنازة وافشاء السلام